كعب بن زهير وانشدته عايشة شعر ابي كثير الهذلي وقالت انت احق به
فاستنشدها اياه فانشدته
واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل
فقال جزاك الله خيرا يا عايشة وقد انشده غيره ولعد منهم حسان بن ثابت
وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحه وكعب بن زهير والعباس بن مرداس
السلمي والنابغة الجعدي وانشده عمه العباس قصيدة مدحها فقال له يا عم
لا يفضض الله فاك وانشدته اخت النضر بن الحرث قصيدة ترثي بها اخاها
فرقت لها وقال لو سمعتها قبل ذلك لما قتله وانشده العلاء بن الحضرمي ابياتا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكما وقال لكعب بن مالك ما نسي
ربك بيت شعر قلته قال وما هو يا رسول الله قال انشده اياه يا ابا بكر
فانشد زعمت سخينة ان ستغلب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب
ومر بجوار من بني نصار وهن يضربن بالدف ويقلن
نحن جوار من بني النجار ... يا حبذا محمدا من جار
فقال اللهم بارك فيهن ولما قدم من تبوك خرج الولائد والصبيان يتلقينه
وجعلوا ينشدون
طلع البدر علينا من ثنيات الوداع ... وجب الشكر علينا ما دعا لله داع
وانشده صلى الله عليه وسلم انس ابن زنيم الديلي يوم فتح مكة قصيدة يمدحه
بها ففعا عنه بعد ما اهدر دمه يقول فيها
تعلم رسول الله انك مدركي ... وان وعيدا منك كالاخذ باليد
وانشده فروة بن نوفل بن عمرو لما قدم عليه
بان الشباب فلم احفل ايه بدلا ... واقبل الشيب والاسلام اقبالا
فالحمد لله الذي لم يأتني اجلي ... حتى لبست بالاسلام سربالا
وتمثل الصديق رضي الله عنه بالشعر وتمثل به الصديقة ابنته وعمر بن الخطاب
وعثمان وعلي وبلال وابو الدرداء وعمرو بن العاص وقيل لابي الدرداء ما لك
لا تشعر فانه ليس رجل له بيت في الانصار الا وقد قال شعرا قال وانا
قلت ثم انشد
يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما اراد
يقول المرء فائدتي ومالي ... وتقوى الله افضل ما استفادا
وقال ابو هريرة لما وفدت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائيها ... على انها من دارة الكفر نجت
وكانت امراة سوداء من الصحابة وكانت مقيمة في المسجد كلما تحدثت قالت
ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... الا انه من بلدة الكفر نجاني
ولما نعى لمعوية عبد الله بن عامر هو والوليد بن عقبة انشد
اذا سار من خلف امري وامامه ... وافرد من جيرانه فهو سائر
وانشد حبيب عند موته تلك الابيات المعروفة التي يقول فيها
ولست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان في الله مصرعي
وذالك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع
وانشد ابو بكر عند قدومه المدينة
كل امري مصبح في رحله ... والموت ادنى من شراك نعله
وانشد بلال كذلك وهو محموم
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اوردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل
وكان من الصحابة يتناشدون الاشعار بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمر بهم الخطاب وجعل يغمصه فقال لقد انشدت فيه وفيه من هو خير منك
يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت عمر وهذا باب اوسع من ان نستقصيه
وقد كان الصحابة يرتجزون في الحرب وكان يحدي بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشعر في الحل والحرم وكانوا ينشدون الشعر وهم محرمون وقد
اخبر الله سبحانه ان من الشعراء من يومن بالله ويعمل صالحا ويذكر الله كثيرا وهو
لا سبه الله من الشعراء فلم يذم هؤلاء بل مدحهم على انتصارهم من بعدما
ظلموا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه
خير له من ان يمتلئ شعرا فذم الجوف الممتلئ بالشعر الذي اشتغل به صاحبه
عما فيه سعادته من العلم والايمان والقران وذكر الله كثيرا فان الجوف اذا
امتلا بذلك لم يمتلئ من الشعر ولهذا قال الشافعي رحمه الشعر كلام فحسنه
كحسن الكلام وقبيحه كقبيحه وقال في التغبير انه من احداث الزنادقة يصدون
به الناس عن القران فبين رحمه الله ان اباحة احدهما لا يستلزم اباحة الاخر

فصل اذا عرف هذا فقولك ايها السمامي اذا جاز سماع الشعر بغير الحان
جاز سماعه بالحان الطيبة اذ لا يتغير الحكم بسماعه بالحان قبيحة فاسدة
جدا من وجوه وهي الى ان تكون حجة عليك اقرب من كونها حجة لك فان نفس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)